

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السابع والعشرون سورة الأعراف من الآية 301 إلى نهايتها

إبراهيم رقيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا الاخوة والاخوات الكرام والكريمات نتأكد من جودة الصوت. بارك الله فيكم الذين يتابعون عبر يوتيوب لا سهل الا ما جعلته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم - [00:00:03](#)

علم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين صلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص - [00:00:53](#)

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. على ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما كان من المشركين حياكم الله مجلس جديد من مدارس القرآن في رحلة الانسان في القرآن هذا المجلس - [00:01:14](#)

الذي يتجدد بنا في صبيحة في كل جمعة بحمد الله الحديث عن قواعد العامة والكليات العامة آيات ربنا سبحانه وتعالى هذه الكليات التي لا ينبغي ان يجهلها مسلم ولا يسع المسلم ان يجهلها - [00:01:32](#)

وهو يسير في رحلته في هذه الحياة الدنيا فان القرآن ايها الكرام من مزاياه العظيمة انه يعيد ترتيب المهمات في حياة الانسان ترتيب الاولويات ويعيد ترتيب نظرة الانسان للامور في حياته - [00:01:50](#)

هذي من جماليات القرآن العظيمة لكل مسلم انه يعيد ترتيب اهمية الامور ومهمات الامور يعيد ترتيب اولوياتها ويعيد نظرتك للاشياء لترى الاشياء كما هي كما يريد الله سبحانه وتعالى ان نراها. وكما هي في الواقع - [00:02:10](#)

ترى الدنيا تفاهتها وحقارتها تكافل الناس عليها وترى الآخرة بعظمتها وجلالها واهميتها ترى الشهوات بحجمها وبشكلها الحقيقي وترى الطاعات والقرب والاستقامة بطريقتها وبصورتها الحقيقية ترى طرق الضلال وطرق الظلمات والفساد - [00:02:33](#)

كما هي وترى طريق الاستقامة والنور والهدى بالمعايير التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون. لذلك الانسان الذي تكون صحبته مع القرآن قوية تجد دائما مستيقظا منتبها على نفسه على حياته - [00:02:58](#)

منتبها للصراعات التي يدخلها والمجالات التي يسلكها تجده مرتبا لنفسه مرتبا لزمانه لدهره يعرف ما يصلحه في الدار الآخرة ويقبل عليه ويرى الفساد والشهوات تصده عن طريق مولاه فيبتعد عنها - [00:03:17](#)

وكلما كانت علاقتك بالقرآن اوثق كلما كانت المهمات مرتبة في حياتك بشكل اوضح وكلما كنت ترى الاشياء كما هي بشكل اوضح هذه فمها اخواني واخواتي كلما كانت علاقتك بالقرآن قوية تدبرا ونظرا وتأملا - [00:03:37](#)

كلما كانت قدرتك على ان ترى الاشياء كما هي من الخير والشر تكون قدرتك افضل واجود ولما تكون علاقتك مع القرآن ضعيفة ومهزوزة تكون نظرتك للاشياء ضعيفة ومهزوزة والله ان الانسان ليجد هذا في نفسه - [00:03:57](#)

بقدر اهتمامه بالورد القرآني وشغفه به وبقدر تقصيره في الود القرآني وابتعاده عنه تأتي عليك ايام تكون علاقتك بالورد القرآني عالية ويكون مرورك على معاني القرآن بتركيز. حتى طريقة قراءتك للورد القرآني. ليس فقط اهتمامك باداؤه اليومي. بل طريقة القراءة - [00:04:18](#)

انه احيانا ممكن انت تقرأ الورد القرآني يومي لكن بحالة من الغفلة وانجاز مهمات اخرى اثناء قراءة القرآن فانت غير منتبه لمعاني القرآن الذين يقرأون الورد القرآني يوميا وبجودة عالية - [00:04:42](#)

ومن الاقدر على ان يروا الاشياء كما هي بشكل واضح ومميز والذين يقصرون في الورد القرآني او يقرأون القرآن لكن ليس بطريقة جيدة او يقرؤونه وهم دون اعمال حياتية او في حالة غفلة. المهم - [00:05:00](#)

هؤلاء مع مرور الوقت حتى ولو كان لديهم شيء من العلاقة بالقرآن تبدأ همته تضيع في هذه الحياة تبدأ بصائرهم تضعف عن رؤية الاشياء كما هي. تبدأ الدنيا بعض في نفوسهم في يوم من الايام لما كان مقبلا على حلقات القرآن - [00:05:18](#)

او العلاقة مع القرآن بشكل جيد كان زاهدا في الدنيا غير متأسف على ذهابها مقبل على الله سبحانه وتعالى يبكي ويخشع ثم رويدا رويدا بدأ يتآكل الورد القرآني ويصبح اداؤه هزيل - [00:05:38](#)

سبحان الله تجد نفس حياته تنعكس تبدأ الدنيا تتضخم في نفسه. امور الحياة الدنيا والشهوات والملذات تأكل وقته ودماغه وفكره اصبح القرآن فقط على هامش الحياة. طب لماذا اختلف حالي؟ لانه انت ابتعدت عن المصدر - [00:05:55](#)

الذي انزله الله سبحانه وتعالى ليرتب الاولويات في حياتك انت ابتعدت عن الايات الاقدر على ان تريك الاشياء كما هي ابتعد هذا النور من عقلك وذهنك وقلبك الشيء الطبيعي ان تبدأ معاني اخرى هي التي تغطي وتدخل على حياتك ولها المساحة الاكبر. شيء طبيعي ان تختل نظرتك للامور. ان يختل - [00:06:14](#)

للحق والباطل والصراع بينهما. وآ ما عدت ترى الحق كما هو. لو عدت ترى الباطل كما هو بدأت الامور تختلط ويلتبس الكثير من بنيات الطريق. السبب انك ابتعدت عن القرآن - [00:06:40](#)

ولذلك لما نتكلم عن علاقة الانسان بالقرآن ليس فقط ان تحفظ الايات وتتلوها وانت بعيد عن معانيها وعن كلياتها صدقوني ايها الاحبة ان هذا القرآن الذي شكل جيل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:06:55](#)

وصاغوه وصاغ قلوبهم صبغ حياتهم انه قادر على ان يعيد صباغة حياة كل شخص منا. يعني الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم ما كان عندهم الكتب والمصنفات التي عندنا التزكية والكتب في الاخلاق والسلوك والعقائد وو انما كان كتابهم واحد - [00:07:15](#)

القرآن اقبلوا عليه بكل شغف وبكل نهم وبكل اهتمام كان هو الكتاب الوحيد في حياتهم فلما اقبلوا عليه بكل اهتمام وشغف وحرص وتمسكوا به كما سيأتي معنا والذين يمسكون بالكتاب - [00:07:38](#)

هؤلاء ايها الكرام استطاعوا ان يصنعوا امة وجيل وحضارة استطاعوا بسبب القرآن لما جعل الله قال سبب لهدايتهم فعرفوا سبب الهداية وتمسكوا به استطاع القرآن ان يشكلهم من جديد ويشكل حياة ونفوس سوية وصنع منهم ابطالا ورجالا وصنع امهات عظيمات والاذاعة - [00:07:57](#)

استطاعوا ان يغيروا وجه التاريخ وهذا القرآن قادر ما دام هذا القرآن صنع عجينا فغير وجه التاريخ. وقادر ان يعيد صناعة حياتك انت يا من تسمعني. وان يغير كثير من الامور - [00:08:22](#)

ويعيد ترتيبها بعد ان كنت غارقا في احوال الشهوات والدنيا والملذات والافكار والابتعاد عن الله سبحانه وتعالى. وكنت تعطي الدنيا مساحات كبيرة وتعظمها وو كلما ازدادت علاقتك بالقرآن واصبحت افضل وافضل. سيبدأ كثير من الامور والمعارك في قلبك تهدأ - [00:08:35](#)

كثير من الشكوك كثير من الاضطرابات كثير من الشهوات. كثير من الفتن تبدأ كثير من هذه الامور تهدأ ويخفت امرها تبدأ معاني صحيحة هي التي تطفو على السطح وتحكم حياتك - [00:08:55](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يزيد علاقتنا بالقرآن وان لا يحرمننا من هذا الاشعار ومن هذا الخير ومن بركاته وان يجعلنا من اهل القرآن من اهل الله وخاصته - [00:09:10](#)

انه ولي ذلك والقادر العلي وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان في القرآن الى قصة موسى قصة موسى فرعون وحقيقة قصة موسى مع فرعون ثم قصة وسجلاته مع بني اسرائيل - [00:09:24](#)

من اعظم القصص القرآن المتكرر انه يجسد حالة عامة في الطبيعة الانسانية والطبيعة البشرية حالة عامة من الصراع بين الحق والباطل. هذا الصراع الذي هو مستدام الى يوم القيامة موسى عليه السلام يأتي بالحق وبالهدى - [00:09:44](#)

فرعون رمز الطغيان البشري رمز الفجور ورمز الاستبداد فرعون وجماعة من المأ حوله من المستفيدين ومن المترفين من المنتفعين بالدنيا والانغراس والانغراق فيها ويريدون السيادة والزعامة ولا يريدون لشيء يذاحمهم - [00:10:05](#)

يقفون في وجه الحق الذي جاء به موسى واتباع موسى ويبدؤون بالتآمر من أجل تدمير هذا الحق واضعافه صاحب الحق يثبت امام هذه الهجمة الشرسة المستعرة من أجل تشويه الحق الذي معه ويظهر على انه سفيه او انسان جاهل او انه لا يعرف شيئا - [00:10:28](#)

هذا الثبات على دين الله سبحانه وتعالى الذي اظهره موسى عليه السلام مع ما ايدنا الله عز وجل به من المعجزات اخرج فرعون والمأ والمترفين المحيطين بها المنتفعين من حالة الفساد العام - [00:10:53](#)

وسبحان الله كان هذا الثبات الاسطوري الذي فعله موسى عليه السلام سبب في ان بعض الناس الذين كانوا يقفون في جانب الباطل انتقلوا ووقفوا في جانب الحق السحرة ومن امن بموسى بعد ذلك وهم قلة من قوم فرعون - [00:11:09](#)

لاحظوا ان السحرة في لحظة من اللحظات كانوا في صف الباطل يحاولون ان ينصروا الباطل ويعينوه في حربه ضد الاسلام لكن وثوق موسى عليه السلام وثوق صاحب الدعوة بما معه من الحق - [00:11:28](#)

وثباته جعل الموازين تنقلب. فهؤلاء الذين كانوا في صف الباطل في ساعة من الساعات ذهبوا ووقفوا في بجانب الحق ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وايضا مما تتعلمه من سياق هذه القصة ان هؤلاء الذين اختاروا ان يقفوا بجانب الحق بعد ان كانوا في صف الباطل - [00:11:45](#)

اه كان كانت النهاية لهم هي الشهادة في الدنيا وليس شرطا ان ينتصروا الانتصار المادي المحسوس وانما كان انتصار السحرة عندما امنوا وتوعدهم موسى ان يصلبهم هو انتصار المبادئ انتصار القيم انتصار الافكار - [00:12:07](#)

اختصار المفاهيم التي انتقلوا اليها. وهذا حقيقة من اعظم اشكال الانتصار. ان بعض الناس عندما ينتقل من صف الباطل الى صف الحق يظن انه خلص مباشرة يجب انه انا انتصر الانتصار المادي المحسوس - [00:12:26](#)

وارى الانتصار على اه يدي وانني انجو بنفسي في هذه الحياة الدنيا. اه ليس شرطا صورة قصة موسى تعلمنا ان السحرة انما يعني كان ثواب الله سبحانه وتعالى لهم والتمن العظيم - [00:12:40](#)

هو انهم استشهدوا باعوا انفسهم لله. والله عز وجل تقبل هذه الارواح. ورزقهم الشهادة. فانتصارهم انتصار قيم. انتصار فكرة. انتصار الثبات وليس شرطا ان يكون الانتصار المادي المحسوس الذي دائما هو الذي يغلب على هواجسنا. ثم - [00:12:58](#)

يستمر الصراع بين موسى وبين فرعون والمأ يعني سيبقى اهل الباطل واهل الاستبداد مع انهم رأوا من ايات الله العظمى. ورأوا من تأييد الله للصادقين ما رأوا. لكن من نفسه خبيثة ستبقى خبيثة - [00:13:17](#)

معاندين لموسى ولقوم موسى وللمؤمنين يحاربونهم يحاولون التضيق عليهم محاصرة الحق محاولة طمسه بكل الاشكال الممكنة الى ان جاءت اللحظة التاريخية في يوم عاشوراء الذي مر معنا قبل ايام لحظة تاريخية في يوم عاشوراء - [00:13:33](#)

عندما هرب موسى ومن معه من المؤمنين من بني اسرائيل من بطش فرعون ووصلوا الى جانب البحر وفرعون جمع عدته وعتاده من اجل ان يدركهم ليهلكهم والثبات ايضا العظيم. لموسى - [00:13:52](#)

كلا ان معي ربي سيهدين ويضرب بعصاه البحر وتحصل المعجزة العظيمة وينفلق البحر ويمر بنو اسرائيل وينتقلون الى سفينة الى منطقة النجاة ثم يتبعهم فرعون بكل غطرسته ويظن انه قادر عليهم. فاذا بالبحر يهلك فرعون ومن معه. ويحاول فرعون ان يتدارك نفسه - [00:14:09](#)

في لحظات الغرغرة امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل. لكن الان وقد عصيت من قبل ثم نجا بنو اسرائيل شف هكذا الحياة التاريخ عجلة الحياة النفوس الانسانية مأبن اسرائيل بعد ان كانوا مستضعفين في الارض - [00:14:33](#)

على يد فرعون وقومه. اهلك الله عز وجل لهم فرعون امام اعينهم في اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى وبمجرد ان نجوا وشعروا بالامان وانتهاء حقبة من الصراع مع الباطل - [00:14:53](#)

هم هؤلاء القوم الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين وبعد صراع طويل مع دماء واشلاء لاحظوا لاحظوا

هذا الانسان ورأى كل هذا الخير والمعجزات امامه الباهرة في اهلاك عدوه - [00:15:10](#)

بمجرد ان تجاوزوا الى قرية من القرى مع موسى قالوا يا موسى اجعل لنا الها اخر الها اجعل لنا اله كما لهم الهة فكانت صدمة موسى عظيمة جدا ومذهلة يا بني اسرائيل - [00:15:28](#)

بعد كل هذا الصراع مع الباطل مع فرعون. وبعد كل هذه الايات التي رأيتوها وهذه النجاة العظيمة التاريخية ما تجاوزنا قرية قريتين اذا بكم تطلبون اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:15:47](#)

قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مدبروا ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله يبيغكم الها وهنا؟ تبدأ القصة تتكلم عن نفوس بني اسرائيل تلك النفوس غير السوية - [00:16:02](#)

تلك النفوس المجرمة تلك النفوس التي انعم الله عز وجل عليها بكامل الانعام نوافل العافية واعطاها من كل شيء ومع ذلك عاندت جحدت كفرت شوف ذاك الانسان طبعاً الله عز وجل اخواني لما يقص قصة بني اسرائيل علينا - [00:16:16](#)  
ويحذرنا من ان نكون على نهجهم وينبهننا نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم احذروا وانتبهوا ان يكون حالكم في حال هؤلاء القوم اذا كنتم في صراع مع الباطل وان الله عز وجل عليكم وانتصرتهم على الباطل - [00:16:36](#)

وصعد الحق احذروا يا اهل الحق ان تنقلب نفوسكم الى نفوس خبيثة مقبلون على الدنيا وتتايعون عليها وتنقلب المفاهيم. هذا الذي حصل مع بني اسرائيل كانوا في قمة الصراع مع الباطل - [00:16:53](#)

انتصروا في لحظة الانتصار وعندما اصبحوا ائمة انغمسوا في الدنيا وتحاسدوا فيما بينهم وعبدوا العجل واستهزأوا بموسى وانقلبوا على كل الحقائق التي رأوها امامهم. وهذا حال كثير من والعياذ بالله بعد ان يكون في شدة البأس وشدة الضراء. والله عز وجل يكرم بكثير بكثير من العطاء - [00:17:09](#)

ينشغل عن مولاه ويعرض عنه. ويعود الى هو يصبح هو الباطل. يصبح هو المفسد. بعد ان كان يحارب الفساد يصبح هو نفسه المفسد. وهذه حقيقة من اعجب الصور في قصة موسى مع بني اسرائيل. كيف ان الذين كانوا اصحاب الحق - [00:17:34](#)  
ووقفوا في وجه الباطل بعد ان انهزم الباطل وذهب كيف ان كثيرا كثيرا من اصحاب الحق اصبحوا دعاة للباطل والله انه شيء عجيب يا اخوان حقيقة ومذهل ويحتاج الى وقوف - [00:17:51](#)

يعني كيف هذا الانسان الذي كان يحمل الحق ويدافع عنه ويقف في وجه الطغاة والاستبداد لما انتهت اولئك الطغاة واهلكهم الله امام ناظره وبشكل عجيب ونهاية تاريخية يصبح ذاك الانسان - [00:18:07](#)

هو المستبد صاحب الحق اصبح هو المستبد وهو الظالم وهو المسرف على نفسه وهو المبتعد عن شرع الله وهو الذي يستهزئ ويتهكم. فنعوذ بالله من انقلاب الحق. اي والله نعوذ بالله - [00:18:24](#)

من انقلاب الحال نعوذ بالله من هذه الانتكاسات النفسية لاحظوا هذا الذي تخبرنا عنه سورة الاعراف وهذا اخبار للصحابة ولكل من سيأتي بعض الصحابة ولنا ولكل انسان ملتزم محافظ الذي هو الان في صف الحق في لحظة من اللحظات - [00:18:39](#)  
احذر ان تصبح انت صاحب الباطل وتدافع عن الباطل وتنصره وتؤيده بعد ان كنت تدافع عن الحق وانهزم الباطل امامك تصبح انت بعد ذلك صاحب الباطل والله مشكلة. اعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الانتكاس بعد الاقدام. ثم بعد ذلك - [00:18:57](#)

ايات تترى على بني اسرائيل بكل اشكالها. والوانها ومع ذلك يعاندون على الاستمرار في الباطل. واتعاب ومن معه من المؤمنين الصالحين. وايضا هذا فيه اشارة يا ايها اهل الاسلام ان صراكم مع بني اسرائيل هو صراع مع نفوس - [00:19:17](#)  
غير سوية هو صراع تاريخي مع اقوام بقمة الرذالة وبقمة الدناسة وبقمة الانتكاسة. اقوام بهت اقوام قتلة الانبياء. اقوام لو رأوا الحق امام اعينهم انقلبوا عليه بعد دقائق تعرف طبيعة الصراع مع هؤلاء القوم اياكم ان تداهنوهم واياكم ان توافقوهم واياكم ان تنفقوا بهم. فهؤلاء قوم لا يوثق بهم - [00:19:37](#)

هؤلاء قوم تخيلوا انهم رأوا الطوفان امامهم ورأوا البحر يغرق فرعون امامهم ثم كفروا بعد ايام معدودة بالله سبحانه وتعالى انقلبوا على موسى ثم عادوا ثم عادوا فاستهزأوا بموسى ثم وقعوا في عبادة ثم وهكذا هؤلاء قوم ليس لهم عهد ولا - [00:20:04](#)

ميثاق والى يومنا هذا لاحظوا ماذا يفعلون باهل الايمان وباهل الخير لاحظوا ماذا يفعلون باهل غزة وبالمجاهدين وبالصابرين وبالاطفال وبالشجر وبالحجر وبالبيوت وبكل شيء. قم قتلة هم يعني يشربون الدماء ويقتاتون على الدماء وعلى القتل وعلى الغدر وعلى الخيانة هذا هو الصراع التاريخي معهم. فاياكم ان تركنوا - [00:20:25](#)

اليهم والفوائد والعبر من قصة موسى مع فرعون ومع بني اسرائيل حقيقة فوائد عظيمة يعني هي تجسد للانسان كثير من المعاني في حياته. التي لا يجب ان يغفل عنها. سريعا لو اننا نمر على ابرز المواقف التي - [00:20:50](#)

متى سورة الاعراف في قصة موسى مع فرعون ثم مع بني اسرائيل نحن وصلنا الى الاية مية وثلاث بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا اله فرعون وملأه - [00:21:09](#)

فظلموا بها وقفوا ضد هذه الايات والبيانات والمعجزات الباهرات انظر كيف كان عاقبة المفسدين. يعني بداية القصة هكذا. شوف ماذا سيحصل بهؤلاء المفسدين انظر ماذا سيحصل؟ عواقب الامور. هل انتصر المفسدون؟ هل انتصر الظالمون؟ هل انتصر الذين يقفون في جانب الباطل؟ لا - [00:21:25](#)

كيف انظر وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. عقيق على الا اقول على الله الا الحق. قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل. قال ان كنت - [00:21:49](#)

تتقرص المعيا يعني موسى يريد ان يخرج ببني اسرائيل من ظلم فرعون طبعا فرعون ومن معه اصحاب ظل واصحاب استبداد ومنتفعون من اذلال بني اسرائيل فبدأ الحوار والنقاش قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى العصا ونزع يده فالان المأ - [00:22:01](#)

دائما المأ رمز الترف رمز الاستبداد المنتفعون من بقاء حالة الفساد وهؤلاء اخواني موجودون في كل مجتمع والى يومنا هذا. في كل بلد من بلداننا هناك طبقة من المأ منتفعة من استمرار حالة الفساد - [00:22:25](#)

بكل اشكال الفساد. الفساد المالي والفساد الاخلاقي والسلوكي والاداري والسياسي. وما شابه ذلك. هناك من يقتات ويعيش على الفساد في كل تاريخية وفي كل بلد من البلدان. طيب هؤلاء المأ - [00:22:43](#)

بدأوا يقولون في عوام المصريين يقولون عن موسى ان هذا لساحر اياكم يضحك عليكم هذا الرجل انه مصلح وانه صاحب رسالة حق. هذا انسان مجرد ساحر من السحرة يلعب بالعقول. لاحظوا تشويهه - [00:22:58](#)

الحق واظهاره اضعف صوره يريد ان يخرجكم من ارضكم. شف الدعاية استعمال الدعاية اه الدعاية التشويهية. ترى هذا موسى انسان يريد لكم الشر. يريد ان يخرجكم من ارضكم ويستبد هو بالحكم. هذا طاغية موسى موسى - [00:23:15](#)

ما هو؟ هو انسان من الذين يريدون ان ينتفعوا بحكم مصر تشويه لصاحب الحق. ولصاحب الرسالة بوسائل الاعلام المختلفة. طيب فماذا تأمرون؟ يعني ايش رأيكم؟ ايش نسوي فيه؟ قالوا ارجه واخاف يعني اخروهم شوي وخلينا نجمع السحرة اللي عندنا ما دام موسى ساحر اذا نحن اهل السحر - [00:23:34](#)

اهل مصر فانظروا ماذا سنفعل بسحرك يا موسى ويا هارون. طيب وجاء السحرة فرعون. طبعا السحرة ايضا كانوا طبقة من الفاسدين بدهم ينتفعوا ايضا ويكون لهم جزء من المصالح المادية داخل معركة الباطل. اجوا السحرة لفرعون قالوا ان لنا - [00:23:55](#)

قال نعم قالوا يا موسى يلا يا انت تلقي عصاك يا احنا نلقي عصاك هنا قال القوا شوف ثقة موسى بالله. قال القوه بكل ثقة الانسان اللي ما يتمسك بدينه - [00:24:13](#)

ويقف في وجه يعني سلسلة الباطل وجماعة اهل الباطل ثقة بالله وبما ايده الله سبحانه وتعالى به الله عز وجل ينصره ويثبت الثقة بالله سبحانه تصنع الاعاجيب. قال القوا بكل قوة وبكل عنفوان المؤمن الواثق بربه. قال القوا فلما القوه سحروا - [00:24:27](#)

الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم هم بدأوا بالقاء عصيهم وواضح ان هؤلاء السحرة كانوا في قمة الاحكام لسحريهم وفي قوة قمة الاتقان لهذه الصنعة. لكنها في النهاية سحر وليس حقائق هو في النهاية سحر لكنهم كانوا مهر به. فجاء موسى بالحق وليس بالسحر. واوحينا الى موسى ان الق عصاك - [00:24:49](#)



فجاء المشهد المهيّب امام الجميع عصا موسى تأكل كل ما فعله السحرة امام اعينهم. لان العصا انقلبت حية على وجه الحقيقة. واما عصيهم فكانت حية لكن ليس على وجه الحقيقة - [00:25:16](#)

فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. لحظة الانتصار التاريخي لموسى امام فرعون وقومه وغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين زهرة الغلبة لاهل الايمان. لكن هل اذا ظهرت الغلبة لاهل الايمان بالمعجزات الباهرات والكرامات البيّنات - [00:25:33](#)

هذا يستلزم ان كثير من اهل الباطل او ان جميع اهل الباطل سيؤمنون بالحق للأسف هناك بالعكس اكثر الجنس البشري يبقى للحق مع انه ظهر له الحق بالدلة الواضحة الجلية. لكن - [00:25:54](#)

بعض اهل الباطل يوفقه الله للاستيقاظ والانتباه فينقلب الى جانب الحق وهذا الذي حصل مع السحرة القبيحة السحرة ساجدين اعلنوا مباشرة الخضوع لله وتركهم جانب الباطل والانضمام لقافلة الحق وزى ما حكينا ماذا كان الثمن - [00:26:10](#)

هل كان الثمن سعر ثمن ايمانهم انه خلص اصبحوا منتصرين ماديا وحسيا وان الله عز وجل انجاهم حسيا من فرعون كم كان ثمن هذا الانتقال للحق وانهم استشهدوا وكانوا من اوائل الشهداء؟ نعم كان ثمن انتقالهم الى الحق - [00:26:29](#)

انهم كانوا من اوائل الشهداء الذين دفعوا روحهم على هذا الطريق. طريق الايمان وطريق الاسلام وطريق التضحية. وهذا مفهوم عظيم يجب ان يرتكز في كل واحد منا وهو ان وقوفك بجانب الحق وانتصارك هو انتصار القيم والمفاهيم. انتصار التوحيد والعقائد - [00:26:48](#)

انتصار لا اله الا الله اما انا كشخص يمكن ان يكون آآ يمكن ان اشاهد هذا الانتصار وادركه ويمكن ان استشهد على هذا الطريق.

فانتصاري هو انتصار التوحيد الذي ثبت عليه. انتصاري انني لم ابدل ولم اغير. ولم اتحالف مع القوم الظالمين ولم اركن اليهم. ولم استمر في حالة الظلم والفساد التي كنت - [00:27:08](#)

فيها واصبحت مع قافلة الحق والنور قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قال فرعون امنتم به قبل ان اذان لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة بدأ فرعون يشم دعاية من اجل ان يحمي سطوته - [00:27:30](#)

وقال هؤلاء السحرة واضعا انهم متحالفون مع موسى احذروا يا ايها الاقباط. احذروا يا اهل مصر من هذه المؤامرة مؤامرة السحرة واتفاق مع مين؟ مع موسى. قبل شوي هو اللي جمع السحرة. وقبل شوي السحرة قالوا ان لنا لاجرا. ومو فرعون يعدهم وو - [00:27:45](#)

في لحظة ايمان السحرة بموسى انقلب الامر واصبحت مباشرة في دعاية اعلامية من اجل تدارك الموقف انه هذا مكر مكر اتفقت عليه مع موسى انتم بتخوضوا مسرحية علينا. مسرحية انه انتم تقفون بجانب فرعون انتم طلعتوا. متآمرين مع موسى في مصر - [00:28:05](#)

وفي قرية من القرى على ان يكون المشهد بهذا الختام من اجل ان تفسدوا علي المصريين. من اجل ان تفسدوا علي هذا النقاء الذي كنت فيه. فاحذروا ويا اهل مصر من هذه المؤامرة التي تكاد بكم من موسى مع السحرة فانهم اه فانهم تأمروا بدون ان اعرف - [00:28:27](#)

سبحان الله كيف الدعايات اخواني وكيف فاستخف قومه فاطاعوه اي والله هذا الذي حصل لماذا الله عز وجل اهلك اقباط مصر مع فرعون لانهم سمعوا الدعاية الاعلامية. وتقبلوا هذه الدعاية. فلما كانت العقول رديئة لهذه الدرجة. كانوا يستحقون الاغراق مع فرعون فاستخف قومه - [00:28:47](#)

فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. طيب طبعا موسى عفوا اه فرعون توعده السحرة. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. وهذا حصل وتقبل الله ونسأل الله ان يرحم هؤلاء السحرة. يعني كما جاء في بعض الآثار - [00:29:10](#)

بالتفسير كانوا في الصباح سحرة فجارا واصبحوا في المساء شهداء ابرار كانوا في الصباح سحرة فجار وكانوا في النهاية في نهاية يومهم. يعني قيل ان الموضوع لم يأخذ الا يوم واحد - [00:29:28](#)

وكانوا في ختامه شهداء ابرار. ونسأل الله ان يرحمهم قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا وشف

كلمات الثبات عند السحرة لما أصبحوا من اهل الايمان - 00:29:45

كلمات الثبات والرضا عن الله والقناعة بالشهادة. واننا لن نبذل بعد ان رأينا الحق كما هو وعرفنا الاشياء كما هي نحن مستعدون ان ندفع الثمن لله سبحانه وتعالى. ثم انتهى مشهدهم خلاص هؤلاء انتقلوا الى الله وبقي الصراع - 00:30:00

بين موسى وبين فرعون قائما. قال الملأ مرة اخرى المنتفعون والمستفيدون من حالة الفساد وقال الملأ من قوم فرعون جاءت طبقة الفساد تتكلم مع فرعون يا فرعون معقول انت ناوي تترك موسى - 00:30:17

ومن معه من بني اسرائيل في مصر يعبدون الالههم ويزرون عبادتك هنا فرعون اخذته ايضا الحمية والاثم قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. هنا موسى امر بني اسرائيل - 00:30:34

الى ان يأتي امر الله. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله هذه الارض ليست لفرعون ولا لكل فراغة الارض ولا لكل المستبدين ولا لكل الفاسدين. هذه الارض هي لله سبحانه وتعالى يورثها من يشاء من عباده - 00:30:53

والعواقب في الامور للمتقين. ولو بعد حين. طيب فهنا بنو اسرائيل بدأ يظهر منهم نفس التملل. قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. واحنا تعبنا من حالة الاستبداد الساقطة علينا - 00:31:11

نفس قد يوجد في المجتمعات المسلمة التي يطول بها الاستبداد طول فترة الظلم والطغيان الواقع عليها. نفس اليأس والقنوط من فرج الله ومن نصر الله. هذا النفس كان موجود في بني اسرائيل من البداية. اودينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا - 00:31:27  
فموسى ماذا قال لهم قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض يعني بدنا نشوفكم يا بني اسرائيل. ماشي انتم الان تتمللوا وتشكون من طول الاستبداد. تمام راح نشوفكم بعد ان يهلك الله فرعون وقومه وتصبحوا انتم الائمة وانتم الوارثون. سنرى اه حالة الايمان - 00:31:46

المستدامة عندكم وحالة الاقبال على الله سبحانه وتعالى. ونرى انتم الان مظلومون. لكن سنرى عندما تنتصرون. هل ستبقون مقبلين على الله عز وجل ام ستصبحون انتم الظالمون. نعم اذا عسى ربكم ان يورك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - 00:32:09

الله عز وجل يخبر ما الذي حصل في فرعون وقومه؟ كيف ان الله سلط عليه من مجاعات؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالسنين يعني بالقحط المطر وقلة الارزاق ونقص من الثمرات لعلهم لعل بعض الاقباط يتذكرون فاذا جاءتهم الحسنة اذا جاءت سنة - 00:32:29

الخير عليهم قالوا هذي احنا لنا. احنا بنستحقها وان تصبهم سيئة وسنة قحط اطيروا بموسى ومن معك. قالوا هذا بشؤم موسى المؤمنين اللي معه من بني اسرائيل. طيب ثم اعلنوها صراحة قالوا لموسى - 00:32:50

مهما تأتينا به هذا طبعا كلام الاقباط والمصريين مع موسى مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها كما نحن لك بالمؤمنين يعني كل اياتك سواء العصا اللي عملت فيها قصة او سواء الايات والمعجزات التي ستسلطها علينا مهما تأتينا به من اية - 00:33:05

ما راح نؤمن شف قمة الاستبداد قمة الثبات على الباطل. وفعلنا عجبنا لثبات اهل الباطل على باطلهم. مع رؤيتهم للحق امامهم. هذه النفوس غير السوية وهذي ترى توجد في كثير حتى من الناس المحسوبين على المسلمين. لكنهم يرفضون طرق الاستقامة وطرق الثبات والتمسك بشرع الله مع انهم رأوا - 00:33:26

اما الثابتين على شرع الله كيف ينصرهم الله وكيف يؤيدهم؟ رأوا الحياة الطيبة لهم السكينة والهدوء. لكن خلص هو في انسان منتفع من حاجة استبداد منتفع من حالة الشهوات. يريد ان يبقى في هذا العالم وان كان هو يرى الحقائق امامه في الجهة الاخرى. طيب - 00:33:49

وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. الله عز وجل ابتلى فرعون وقومه بايات وكلها عذاب بعد عذاب تسلط عليهم قما ضفادع دم يشربونه كلما شربوا ماء بماء يتحول الى دم وايات وكلما وقع عليهم - 00:34:07

اي شكل من اشكال العذاب عرفوا ان هذه من موسى. فيذهبوا الى موسى ومسرعين. ادعو لنا ربك بما عهد عندك. يا موسى ادعو ربك

انه عنا هاي هذا العذاب الذي سلطه علينا. والله يعني غريب هذا الانسان - [00:34:28](#)

يعني انتم تعرفون ان هذا العذاب الذي تسلط عليكم من رب موسى من رب العالمين وتذهبون تركضون الى موسى ادعوا لنا ربك فاذا موسى دعا لهم الله ان يرفع عنهم هذا العذاب رفع الجراد - [00:34:44](#)

عادوا الى حالة الاستبداد والظلم والفساد ثم يأتي القمة يذهبون الى موسى يلهثون ادع لنا ربك فاذا رفع الله عز وجل عنهم العذاب عادوا الى حالة الفساد ايها الانسان يا ايها الانسان اذا ربنا اذا انت عارف ان الحل كان في دعوات موسى. وان الامر والعذاب مسلط من رب موسى - [00:35:01](#)

ليس هذا من اكبر الادلة ان موسى يملك الحق اذا كان فرعون الذي دعا انا ربكم الاعلى لا يستطيع ان يرفع عنكم العذاب. وفرعون ومن وملأ فرعون والطبقة الفاسدة الجاموسة وتجلس عنده يا موسى فزعة انك ترفع عنا العذاب - [00:35:23](#)

وين هذي الربوبية التي انت تدعيها يا فرعون؟ اذا كنت لا تستطيع ان ترفع عذاب واحد عن قومك اليس هذا من اكبر الادلة يا ايها الاقباط ان موسى يمتلك الحق - [00:35:43](#)

لماذا العناد؟ هي فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. فهم الفساد والفسق. حقيقة مش فقط في فرعون. حتى نكون فاهمين الامور كما هي الفساد في فرعون الملاً المترفين حول فرعون الطبقة الفاسدة المنتفعة. واتباعهم من الجنود والشعوب اللي

رضوا بحالة الفساد الاخلاقي والسلوكي - [00:35:56](#)

كلياتهم اصحاب فساد. الفاسد ما كان فرعون وحده اخواني. وليس فقط حتى الملاً اللي حوالينه. بل هناك طبقات من الشعوب القبطية هي تشرب هذا الفساد السروكي والاخلاقي والقيمي. ورضوا بوجود فرعون وتربع الملاً عليهم. واطمنوا لهذه الحالة وتعايشوا معها -

[00:36:21](#)

استحقوا العذاب مع فرعون كلهم فراعنة وكلكم تستحقون العذاب والهلاك. فلا تيجوا يوم القيامة ربنا انا اعطانا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا امين لديهم ضعفين من العذاب. لا لا انتم كنتم كلكم فراعنة. صح في مستبدين ومن هو اكثر استبدادا؟ لكن كلكم رضيتم بهذه الحالة والعياذ بالله. طيب - [00:36:41](#)

قال فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكثون مرة يعني ربنا اعطاكم يا ايها الاقباط مرة. فرصتين. ثلاث اربع وكل مرة بتروحوا على موسى وموسى بيدعوا ويرتفع الى ان - [00:37:04](#)

انا وصلت نقطة الصفر. فانتقمنا منهم نقطة الانتقام فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. كل الايات الباهرة كذبت فيها ولم تقروا بربوبية الله سبحانه والوهيته واعرضتم عنها وغفلتم عنها. الان جاءت حقبة جديدة من التاريخ - [00:37:20](#) جاءت حقبة جديدة من التاريخ ممكن قوم فرعون استمروا في استبدادهم لبني اسرائيل قرون لكن في النهاية فانظر كيف كان عاقبة المفسدين الان حقبة تاريخية الذين كانوا مستضعفين وكانوا اصحاب الحق - [00:37:43](#)

اراد الله عز وجل ان يرفعهم. فقال سبحانه واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون اصبحوا الان هم السادة لاحظوا هذا الانتقال

التاريخي اه واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها - [00:38:02](#)

وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. اذا فينا الله عز وجل يقر ان ان بني اسرائيل في حقبة من الحقب نعم صبروا مع موسى صبروا على استبداد فرعون وتحملوا - [00:38:20](#)

وهذي مشكلة الانسان يرجع بقول المؤمن اللي بيكون تحت الاستبداد والظلم ويصبر في ساعة الضراء لكنه ينتكس في ساعة الرخاء الانسان اللي بكون على ايمان ويكون في جانب الحق وفي ساعة الضراء والبأس كان صابر. ومتحمل - [00:38:37](#)

وهذا حال بني اسرائيل وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. اذا بنو اسرائيل صبروا بنص القرآن لكن المشكلة لما جاءت ساعة الرخاء واصبحت الدولة لهم ماذا فعلوا - [00:38:58](#)

مرة ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعرشون. مباشر مباشر. وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ربنا انعم عليهم نجاهم وبدأت الدولة لهم. بمجرد ان تجاوزوا القنطرة فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم - [00:39:15](#)



قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. شوفوا الصدمة لسيدنا موسى عليه السلام. يا جماعة احنا صبرنا سنين على فساد فرعون وقومه. صبرنا وامنا بالله ووجدنا الله واصلينا سنوات كما جاء في سياقات سور اخرى - [00:39:35](#)

لما جاءت ساعة الرخاء وربنا جعلنا الائمة وجعلنا الوارثين مقابل هذه النعمة بالكفر مقابل هذا الرخاء ان نصبح نحن اهل الاستبداد واهل الظلم واهل الفساد. عيب عليك ايها الانسان. طيب - [00:39:53](#)

قال انكم قوم تجهلوا. يا عيب عليكم يا بني اسرائيل ان هؤلاء مكبر معهم فيه وباطل ما كانوا يعملون. ترى هؤلاء نهايتهم زي نهاية فرعون اللي شفتوها قبل شوي. قال غير الله يبغيكم الها وهو فضلكم على - [00:40:10](#)

امين. واذا انجيناكم من ال فرعون يعني لسا ما صارلناش يعني بيننا وبينهم امتار وكيلوات كانوا يسومونكم سوء العذاب ويفعلون. آآ يقتلون ابناكم ويستحون نسائك. بعد كل هذه النعم انقلبتم على امر الله وعلى شرع الله فان الحالة مخيفة. نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات - [00:40:26](#)

في ساعة الرخاء وفي ساعة الشدة. سلوا الله الثبات في الرخاء وفي الشدة هنا جاءت قصة اه تكليم الله سبحانه وتعالى لموسى. وبداية حقبة جديدة والايحاء بالتوراة له. ووعدنا موسى الى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر - [00:40:48](#)

فتم ميقات ربه اربعين ليلة. موسى سيذهب الان لميقات الله وقال لاخته هارون انت الان ادير بني اسرائيل الى لحظة عودتك ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. وقضية انه طلب ان يرى الله وان الله اخبره انه في الدنيا لا يرى. ولكن في -

[00:41:04](#)

اخر ان شاء الله يراه المؤمنون باذن الله واخبر الله موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهو كليم الله سبحانه فقد ما اتيتك من التوراة واحكامها وكن من الشاكرين - [00:41:24](#)

بعد نعمة الهداية وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة. يعني تمسك بالدين بقوة وباحكام لا تتهاون في شرع الله وامر قومك يأخذوا بحسنها. سأريكم دار الفاسقين. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق -

[00:41:37](#)

فبدأت التعاليم الان يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل اصبحتم الان انتم الائمة في الارض اصبحت الدولة لكم الان خذوا القواعد من رب العالمين. احذروا. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:41:57](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. لانهم يرون الرشدا يمنعههم من شهواتهم واهوائهم وان يروا سبيل الغي اتخذوه سبيلا. لانهم يرونه مشبعا لشهواتهم واهوائهم - [00:42:13](#)

الان هذي قواعد عامة الله عز وجل اوهاها الى موسى ليأتي بها بني اسرائيل او الى بني اسرائيل بعد ان اصبحت الدولة لهم للاسف في لحظة غياب موسى وذهابه للقاء الله كانت هناك كان هناك سقوط اخلاقي وقيمي وعقدي يحصل في بني اسرائيل - [00:42:30](#)

في لحظة ذهاب موسى للقاء الله سبحانه. واخذ التعليمات الالهية وهاي الاصل تكون لحظة افتخار عند بني اسرائيل ان نبيهم الان يكلمه الله بدون واسطة. الله سبحانه بجلاله وعظمته يكلم موسى يكلم نبيكم بدون واسطة. ويعطيه تعليمات المرحلة القادمة

والاوامر والنواهي وو بدل من ان تكون لحظة افتخار وانتظار - [00:42:53](#)

ترقب وسرور كان هناك حالة من السقوط القيمي والعقدي في بني اسرائيل بنو اسرائيل مع السامري مع عبدوا العجل اتخذوا عجلا صنعه لهم السامري والقوا فيه من الذهب الذي اخذوه من بقايا فرعون والاقباط وصنع لهم عجلا ذهبي - [00:43:21](#)

هذا العجل اصدر خوارا وصوتا عبدوه شوف العقول التافهة شوف العقول السافرة الساقطة. مع انهم كما قلنا قبل ايام او اشهر كانوا في مشهد عظيم من ايات الله في انجائهم من القوم الظالمين. الان اصبحوا يعبدون عجل - [00:43:42](#)

وبقر وبقر مصنع تصنيع لحتى ليس بقرة حقيقية. بقرة مصنعة تصنيع. المهم واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعده ان ذهب الى لقاء الله اتخذوا اه من حلية من حلية هاي قالوا هي التي غنموها من - [00:44:01](#)

فرعون ومن قومه بعد ان اغرقهم الله. صنع لهم السامري عجلا على صورة جسد. وهذا العجل ابتلاههم الله سبحانه وتعالى ان اصبح

يصدر قوارا كخوارا البقر الله عز وجل يريد ان يريك تفاهة عقول بني اسرائيل - [00:44:18](#)

الالم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا يعني عجيب الله الذي انجاكم بكل الايات الباهرات تركتم عبادته واتيتم الى عجل لا يستطيع الكلام اصلا. ولا ان يعبر عن نفسه اتخذتموه الها. والله عجيب هذا الانسان - [00:44:35](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين اتخذوه وكانوا ظالمين. حالة فساد وسقوط قيمي. ولما سقط في ايديهم رجع موسى والقصة الشهيرة وغضب عليهم وانهم ودمر هذا العجل والسامري وربنا ابتلاه استيقظ بنو اسرائيل - [00:44:54](#)

سقط في ايديهم وروا انهم قد ضلوا. جاءتهم حالة من اليقظة انه احنا شو اللي عملنا؟ معقول يجي نعبد عجل؟ قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. حالة يقظة ما في مشكلة - [00:45:13](#)

وموسى رجع غضبان اسفا وقال بنس ما خالفتموني واخذ برأس اخيه بعد ان القى اللواح وهو غاضب. طبعا هارون هو فعليا ما اله علاقة هو حاول على وفق طاقته وعلى ما اتاه الله من السعة - [00:45:27](#)

قال ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فايك انك يا موسى تؤذي. انا ما الي علاقة. طبعا انتبه مباشرة انها كانت لحظة غضب. قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك. طبعا سكت عن موسى الغضب. هيدق موسى اخذ اللواح - [00:45:41](#)

الله عز وجل اراد ان يري بني اسرائيل اية اخرى من الايات. يعني لاحظوا كل الايات اللي شافوها ايام فرعون ومع ذلك ما زال الله يريهم الايات بعض الايات لعل القوم يصلح حالهم. لعلمهم ينتبهون. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [00:45:58](#)

ربنا قال لسيدنا موسى تبي سبعين رجل من قومك بميقات الله سبحانه وتعالى سبعين رجلا من نقباء بني اسرائيل ومن ساداتهم يأتوا معك للقاء الله سبحانه وتعالى ويبروك وانت تحدث الله سبحانه - [00:46:16](#)

وصلوا الى هذا فلما اخذتهم الرجفة لما وصلوا الى موعد الميقات الذي سيحدث الله سبحانه وتعالى فيه موسى. طبعا هنا في كثير من القصص تطلق وتروى لاني اريد الاختصار عليكم ولسنا في سياقة التفسير التفصيل - [00:46:36](#)

ساختصرها ان اخذتهم الرجفة يعني ارادوا لما ذهبوا مع موسى هؤلاء السبعين ارادوا ايضا ان يروا الله كفاحا موسى قال لهم لا يمكن ان تروا الله كفاحهم اذا كان موسى عليه السلام نفسه لم ير الله سبحانه وتعالى كفاحا - [00:46:52](#)

انما سمع كلامه. لكن قوم بنو اسرائيل في كل جولة من الجولات هم اصحاب مشاكل الله عز وجل بسبب تعنتهم رجف بهم الارض فسقطوا مغشيا عليهم. فموسى خاف. خاف ان الله يستأصل بني اسرائيل. قال ربي لو جئت اهلكتهم من قبل واياك. يا رب -

[00:47:10](#)

مما فعل السفهاء منا. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. ثم اكمل موسى هذا الدعاء العظيم الجميل وهنا جاء السياق بشكل جميل ورائع. يخبر عن نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وارتباط رسالة النبي عليه الصلاة والسلام محمد - [00:47:28](#)

برسالة النبي موسى وان كان بينهم عيسى. لكن هنا يعني بسموه هذا ربط موضوع بموضوع وان كان السياق سيعود الى بني اسرائيل. لكن هنا كان في فائدة من رب بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بقصة موسى الذين يتبعون الرسول النبي

الامي الذي يجدونه مكتوبا - [00:47:47](#)

عندهم فالكلام الان كانه موجه لليهود اللي في المدينة النبوية الذين هم يرفضون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ويزعمون انهم اتباع موسى. فكان القرآن بده يعطيهم اشارة سريعة. يا ايها اليهود - [00:48:11](#)

في زمن محمد صلى الله عليه وسلم تذكروا ان هذا النبي الامي تجدونه مكتوبا عندكم في توراة موسى التي الله عز وجل اياها. وفي الانجيل ايضا الذي نزل على عيسى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ويضع - [00:48:26](#)

والاغلال والاثقال التي كانت عليكم بسبب تعنتكم. وسيكون رحمة لمن اتبعه. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ثم ايضا بانتقالية جميلة كان الان انتقل الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. تكلم يا محمد صلى الله عليه

وسلم وقل للبشرية جمعاء. قل يا ايها الناس - [00:48:46](#)

نصارى يهود فرس عرب لكل الاجناس. اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا

بالله ورسوله. استطراد اذا هذا كله استطراد نسميه الان في علم اللغة العربية - 00:49:10

ضمن قصة موسى. ثم نعود الان. عدنا الى قصة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق. وهذا انصاف القرآن انه حالة الفساد الاخلاقي في بني اسرائيل هي حالة عامة لكن هذا لا يمنع وجود طائفة من الحق او طائفة من اهل الحق ثابتين - 00:49:27  
مع موسى يقفون معه اثبتوا امام كل المراحل وفي كل الفتن وهم صادقون ومحبون لله. نعم على كل هذه حالة الطغيان والفساد لا تزال طائفة عن الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. حتى هؤلاء كانوا موجودين في قومهم او كانوا -

00:49:47

موجودين مع موسى عليه السلام. ومن قوم موسى امة يعني طائفة يهدون بالحق حتى لا يظن الانسان ان كل كل اللي كانوا مع موسى اصحاب فساد كان جلهم اصحاب فساد لكن بقيت طائفة فيها خير من اصحاب - 00:50:07  
الخير والصالح ومن اصحاب الاتباع لله سبحانه وتعالى. اه ربنا عز وجل قسم بني اسرائيل الى اتناشر فرقة. قطعناه باثنتي عشرة اسباط الامماء. واوحينا الى موسى في رحلته في الانتقال. اذا استسقاءه - 00:50:25  
قومه ان اضرب بعصاك الحجر انبلست من الحجر مع شرعين وكل طائفة او كل ست له عين يشرب منها. ربنا انعم عليهم ايضا وضللنا عليهم الغمام. وانزلنا عليهم المن وانزلنا عليهم السلوى - 00:50:42

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. الله يريد ان يدرك حجم الخير العظيم الذي عممه على بني اسرائيل مع ذلك بنو اسرائيل معجزات باهرات وايات عظيمة واحوال وكرامات وو كل هذا ما نفع معه. كل هذا - 00:50:57  
مع بني اسرائيل فالله يقول وما ظلمونا لما هم عصوا واستكبروا وعاندوا موسى كانوا انفسهم يظلمون. عم بخسروا انفسهم وبيخسروا حياتهم واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. فمن احوالهم ايضا التي ظلموا فيها انفسهم لما قيل له مسكون هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم - 00:51:17

الله بالدخول الى بيت المقدس الان هم طلعا من مصر صح؟ نجوا من فرعون والطوفان ثم كانوا متجهين اه باتجاه بيت المقدس امرهم الله بالدخول الى بيت المقدس وكان فيه قوم يعني حتى من العمالة - 00:51:39  
كلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخل الباب سجد. امرهم الله ان يدخلوا الى بيت المقدس ويقولوا حطة حطة يعني حط عنا ذنوبنا دعاء حطه يا رب ذنوبنا. فهم استخفوا بهذا الدعاء - 00:51:57

صار يقول شو حطا يا موسى؟ خلينا نحكي حنطة احسن. حنطة القمح استخفاف بالدعاء قالوا بدل حط نقول حنطة شو رأيك؟ ادخل الباب سجدا ما رضوا يدخلوا الباب سجدا. ورفضوا يدخلوا الى بيت المقدس الساجدين بل دخلوا فيما جاء في بعض الكتب يزحفون - 00:52:12

على استاهمهم. يعني على ادبارهم ادخل الباب سجدا. قال فبذل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم. قالوا بدال حطة خلينا نقول حنطة. استهزاء استخفاف بالكلمة وارسلنا عليهم رجزا من السماء - 00:52:30

ارسل الله عز وجل عليهم عذاب من السماء بسبب هذا ظلم الذي ظلموا به انفسهم ومن قصصهم ايضا من قصص العتو والاستبداد عند بني اسرائيل لاحظوا كانوا مظلومين كانوا تحت الطغيان اصبحوا هم الطغاة - 00:52:47

اصبحوا هم الطغاة واسألهم وهذا حال بني اسرائيل ترى في كل زمان ومكان يعني بنو اسرائيل قوم لا يصلح ان يعيشوا الا وهم مداسون. يداس عليهم. قوم متى ما جاءهم مساحة من الرخاء - 00:53:03

فلا حيلة مع بني اسرائيل الا ان يعيشوا تحت حكم الاسلام ويدفعوا الجزية ويكون مداس عليهم هذي الحالة الوحيدة التي يصلح فيها ان يعيشوا واما ان يعطوا زمام الامر في اي مكان. بنو اسرائيل يعطوا زوام الامر او يقدموا هم قوم فاسدون. هذه عجبتهم وهذه نفوسهم - 00:53:18

طبعاً هذا الكلام عن الجملة العامة منهم ويبقى انصاف القرآن ومن قوم موسى امة يهدون بالحق. لكن هاي الحالة العامة فيهم انظروا مثلاً هذه القرية اخرى واسألهم عن القرية قرية كانت تسكن قبالة البحر - 00:53:39

وكانت الحيتان والاسماك تأتيهم يوم السبت ومعروف ان بني اسرائيل بالنسبة لهم يوم السبت الله عز وجل شرع لهم انه هذا اليوم يكون وقف لله لا تعملون فيه شيئا ولا تصطادون وتكون في متعباتكم وحياتكم - [00:53:55](#)

لا تصطادون ولا تعملون شيئا. يوم السبت كان في ديانتهم هذا اليوم امرهم الله الا يعملوا فيه شيئا من اعمالهم. ويقتطعوه لله رب العالمين. وقيل من هنا اصلا سمي السبت - [00:54:12](#)

بمعنى القطع. لانهم قطعوه لله اسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت يعني كانوا يعتدون على شرع الله في يوم السبت لما كانت تأتيهم حيتانهم يوم السبت كيف ربنا ابتلاهم. حتى يريهم كم هم قوم فاسدون من ليسوا اصحاب اتباع. وانما اصحاب اهواء. ربنا - [00:54:25](#)

تراهم انه الاسماك كانت تأتيهم يوم السبت على شاطئ البحر ممنوع يصيده ممتاز ولما ينقضي يوم السبت ويجي يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعاء والخميس والجمعة الحيتان والاسماك ما بتيجي طبعاً بنو اسرائيل ما بتحملوا. قوم اصحاب دنيا ماديين الدنيا كبيرة في نفوسهم. قالوا احنا لمتى بدنا نضلنا نشوف يوم السبت الاسماك اماننا ونترك - [00:54:46](#)

ويوم من الايام الشغل والعمل ما نلاقي سمك. قالوا بدنا نحتال ونلف على شرع الله سبحانه وتعالى. فايش فعلوا؟ اصبحوا يأتون بالشبكة ليلة الجمعة يعني الجمعة مساء الجمعة مساء يضعون الشبك على البحر - [00:55:13](#)

وبروحوا بناموا وهم عارفين انه السمك لما يجي صباح السبت سيقع في الشبك وفي المصايب. ويبقى يقع يقع يقع في الشبك والمصايب. ثم يأتي صبيحة يوم الاحد يروح بيلموا هاي الشبك. بكل ما فيه من الاسماك. ويقولوا يا رب احنا ما صبنا. احنا بس حطينا الشبك ليلة الجمعة - [00:55:31](#)

والسمك هو اللي وقع في الشبك ولمينا سيادتنا صبيحة الاحد. وهذا كلام كذب. انتم فعليا قمتموا بالصيد يوم السبت لستم مباشرين له لكنكم اتخذتم الالات والوسائل التي يحصل بسببها الصيد في داخل يوم السبت - [00:55:52](#)

وانتم تعرفون انه هذه حيلة على شرع الله سبحانه وتعالى. انتم احتلتم بها الان منرجع منقول ومن قوم موسى وامة يهادون بالحق هاي القرية كان فيها ناس فيهم خير وصالح من بني اسرائيل - [00:56:13](#)

جاءوا الى هؤلاء الفاسدين اللي هم قفزوا عن شرع الله سبحانه وتعالى وتحايلوا عليه. واذ قالت امة اه منهم كذلك اذ قالت امة منهم لم تعدون قوما لله ومولكم او معذبهم عذابا شديدا؟ الان في طائفتين من بني اسرائيل كانوا موجودين - [00:56:27](#)

يعني نقول هاي القرية فيها ثلاث طوائف. فيها الذين تحايلوا على شرع الله واصطادوا بهذه الحيلة الخبيثة وفيها اناس مؤمنين بس ما بدهم ينكروا المنكر. اللي فعلوه اخوانهم. وفيهم ناس مؤمنين - [00:56:50](#)

بدهم ينكروا المنكر اللي فعلوه اخوانهم. اذا كم طائفة عندنا؟ عندنا ثلاث طوائف اللي فعله الحيلة وتجاوزوا شرع الله قوم ما فعلوا الحيلة وما تجاوزوا شرع الله. لكنهم يرون المنكر امامهم ولا يريدون تغييره - [00:57:07](#)

والطائفة الثالثة لا هم قوم مؤمنون متمسكون بشرع الله ويريدون انكار المنكر. وهؤلاء هم الذين مدحهم الله وذكرهم انكروا على الذين تأمروا على شرع الله. اهل الايمان والامرون بالمعروف الذين جمعوا بين الايمان والامر بالمعروف اتوا الى القوم الفاسدين -

[00:57:24](#)

اتقوا الله يا جماعة. انتم يعني تتجاسرون على شريعة الله وتحالون. احذروا من غضب الله وسخط الله فجاءتهم الطائفة المؤمنة الاخرى اللي مؤمنين بس بدهم يشبعوا حالهم. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. جاءوا للامرين بالمعروف. انه ايش بدكم فيهم -

[00:57:47](#)

فيما تعظون قوما الله ومهلكهم؟ خليهم الله عز وجل يهلكهم. انتم ليش متعبين حالكم بامر بالمعروف ونهيهم عن المنكر اذا شوف عندك انسان مؤمن مصلح وفي انسان مؤمن بس ما بده يصلاح. وفي انسان غارق في الفساد والطغيان - [00:58:04](#)

الذين نجوا فيما ذكرهم القوم المصلحون والذين ما فعلوا المنكر لكنهم لم ينكروا قالوا هؤلاء سكت الله عن حالهم. ما اخبرنا شو سوى فيهم بانهم لا يستحقون ان يذكرنا - [00:58:23](#)

لم يذكروا شرع الله ولم ينبهوا ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فاهمل الله حالهم. وفي بعض الروايات انهم عذبوا مع المعذبين عذبوا مع المعذبين لأنك رؤيتك للمنكر وعدم انكارك له وعدم تمعر وجهك فيه - [00:58:40](#)

قد يكون سبب في انك تعذب مع اصحابه. بشكل من الاشكال. فالمهم الذين لا يأمرون بالمعروف قالوا للامرين بالمعروف انتم ليش متعبين حالكم مع هؤلاء القوم لم تعظون قوما الله ومولكم وعذهم عذابا شديدا - [00:58:59](#)

اهل الامر بالمعروف قالوا معذرة الى ربكم. احنا بنعمل الواجب اللي علينا معذرة الى ربكم. احنا بنعذر انفسنا امام الله انه يا رب رأينا المنكر فانكرناه يا رب رأينا شرعك ينتهك فحذرنا ونبهنا ولم نكن سلبيين فقط همنا انه احنا نوكل ونشرب وكذا يعني انه بعض الناس صارت مجتمعاتهم - [00:59:14](#)

ما هيك حاله مثلا انسان والعياذ بالله في الطرقات او يشتم رب العالمين فيأتي اشخاص ينكرون عليه ويزجرونه بيجيك بعض الناس ايش بقولوا لك يا اخي انت خلص هو غلطان وربنا بحاسبه. انت ايش علاقتك فيه - [00:59:35](#)

غريب هاي الحالة تجد اناس في زنا وفحش وفجور تأتي تنكر عليهم الزنا والفحش والفجور والعلاقات المحرمة. بطلع لك ناس في المنتصف ما عندهم زينة وفجور. بس ما بدهم اياك تغير. ولا تنكر. بقول لك يا شيخ خلص انت ايش بدك؟ ربنا بحاسبه. انت ايش علاقتك بتحاسبه؟ مش الههم رب. شف هذا الكلام - [00:59:54](#)

هم هؤلاء الطائفة اللي في النص. اللي قالوا لما تعظون قوما الله مهلكهم؟ فانت دائما اذا قيل لك ذلك تقول معذرة الى ربكم انا بعذر نفسي امام الله ان ربنا امرني بالمعروف والنهي عن المنكر. وانا مطلوب مني هذا التغيير. بغض النظر هل سيستجيبون لي او لا؟ قالوا ولعلكم - [01:00:14](#)

قال ولعلهم يتقون. يعني برضو احنا بنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. لعل هذا الانسان الساقط في المنكر لعله يستيقظ. لعله ينجو لعله ينتبه وهذه من الشفقة على اهل المعاصي قال فلما نسوا ما ذكروا به. اذا بقي الامرون بالمعروف يامرون بالمعروف ينهون عن المنكر. وبقي اصحاب الحيل يحتالون وبقي اناس سلبيون. ما الههم علاقة - [01:00:33](#)

فلا هنا ولا هنا الله عز وجل قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. شف شو ربنا قال مين اللي نجى؟ قال انجينا الذين ينهون عن السوق - [01:00:57](#)

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. الان الذين ظلموا واحد الذين تأمروا وعملوا الحيلة. طب الذين ما عملوا الحيلة بس سكتوا عن الظالمين هل هم يدخلون مع الذين ظلموا؟ حقيقة لو بدنا نيجي لعموم الاية - [01:01:10](#)

بما انه الحالة قسمين انجينا الذين ينهون عن السوء اذا اللي ما نهوا عن السوء واللي واقعين في السوء اله عذب. هذا حقيقة فهم من الفهوم. المقدمة في الاية فلما عتوا عمان وعنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فحولهم الله الى قردة والعياذ بالله تحويلا حقيقيا - [01:01:29](#)

ثم اخبر الله عز وجل ماذا فعل ايضا في طبقات بني اسرائيل المتعددة. وقطعناهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. الان بنو اسرائيل في عجلة الحياة جيل بعد جيل ربنا قسمهم في الارض. في منهم ناس صالحين ممكن بالتأكيد - [01:01:52](#)

وكثير منهم قوم فاسدون. وربنا عز وجل بلاهم بالحسنات والسيئات. يعني يبلوهم احيانا بالرخاء والسعة. وحيانا يبلوهم بالشدة. وهذا ليس فقط خاص ببني اسرائيل بل هي حالة متكررة في جميع طوغات البشر على مختلف اشكالهم والوانهم. ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [01:02:12](#)

قال فخلف من بعدهم خلف. جيل جديد واجيال جديدة من بني اسرائيل. هؤلاء الاجيال الجديدة فخالف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب التوراة بين ايديهم وشارع موسى بين ايديهم. ولكنهم قوم فساد. يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا - [01:02:32](#)

يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون مقرين بانه ذنب انه سيغفر لنا. يعني باختصار هؤلاء قوم او حقب من اجيال بني اسرائيل قرى بين ايديهم ويعرفون شرع الله ولكن كلما جاءت شهوة او اغراء مادي يأخذونه. قافزين عن شرع الله. وبينهم وبين انفسهم شو



بقولوا؟ خلص ربنا بيغفر لنا يا شيخ. يعني لا تشددوا - 01:02:56

ويقولون سيغفر لنا. وان تأتيهم شهوة وغرض اخر يأخذه. وعائشين على قضية انه ربنا غفور رحيم وربنا بيغفر لنا. مع انهم وعارفين انه حرام هذه حالة متكررة كانت في اجيال بني اسرائيل. وهذا كان من اسباب سحب النبوة منهم كما قال كثير من العلماء. سحب الله النبوة - 01:03:22

وجعل خاتمتها في العرب لفضالة جنسهم على اجناس بني اسرائيل قوم بهت قوم يعني الشرع بين ايديهم ويتلاعبون به. فالله عز وجل طبعاً يحذرنا نحن كمسلمين ان ان نسلك هذا المسلك. سبحانه الله! كما قال - 01:03:43

النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اليوم من من المسلمين من يسير على نفس خطى بني اسرائيل. القرآن بين ايديه ومنهج القرآن موجود واحكام القرآن موجودة. لكن - 01:03:59  
كلما خرجت له شهوة اخذها وتلقفها ويقولون سيغفر لنا ولا تصحبوها يا مشايخ والدين ساعة وكذا وان يأتيهم عرض يأخذه ويبقون تتلاعبون بشرع الله. حذو القذة بالقذة. طيب ودرسوا ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلوا. يعني هم هؤلاء طبعاً كلمة درسوا تحت من معنيين. انهم فعلوا - 01:04:14

وهاي الشهوات مع انهم يعرفون شرع الله في التوراة ودرسوها وتعلموها ومع ذلك اصرروا على الاستبداد والظلم والمعاصي او الدرس تأتي معنا الاخفاء ان علماءهم اخفوا كثيراً من شرائع موسى من اجل الانتفاع والاستمرار في حالة الفساد. فالدرس - 01:04:43  
قد يكون بمعنى الدراسة وقد يكون بمعنى الاخفاء. وحقيقة كل هذا وقع في بني اسرائيل ثم ختمت الآية اول الصفحة هذه بآية عظيمة الله عز وجل يخبر عن فضيلة المصلحين - 01:05:03

ومن هم المصلحون؟ فقال سبحانه والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين يا اهل الاسلام ويا كل مؤمن في هذا العالم وظيفتك ان تمسك الناس بشرع الله - 01:05:16

يمسكون بالكتاب الذين يجعلون الناس يقبلون على شرع الله واحكام الله ويمسكونهم بها امنين بالمعروف ناهين عن المنكر حتى لو ضاقت الدنيا ودارت ولو دارت ودارت. فالله لا يضيع اجر المصلحين - 01:05:33

تمام والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. لو ان حصل في الدنيا ما حصل من الانقلابات وحصل في الدنيا من الفساد والامور الصعبة والعظيمة فان الله سبحانه وتعالى لا ينسى عبداً امر بالمعروف ونهى عن المنكر. لا ينسى عبداً مسك الناس بشرع الله. ولا ينسى الذين - 01:05:50

يأخذون بعيد الناس الى القرآن ويمسكونهم بالقرآن. هؤلاء لا ينساهم الله وهؤلاء هم المصلحون حقاً. طيب اخر اربع صفحات من سورة الاعراف حط منه الصورة ايضاً من مواقف بني اسرائيل واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة. الله سبحانه وتعالى رفع الجبل فوقهم - 01:06:16

واصبح يضلهم تخويفاً وتهديداً. يا بتخذوا بالتوراة وبتتبعوا شريعة الله في التوراة. يا نسقط الجبل عليكم. واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة - 01:06:35

اسمعوا للتوراة واياكم تتلاعبوا بها طبعاً قالوا خلص يا رب ارفع عنا الجبل واحنا ان شاء الله راح نؤخذ بالتوراة وما راح نقصر فيها. وربنا عز وجل سامحهم وانزل عنهم الجبل. ورجعوا لعبوا بالتوراة. هؤلاء بنوا اسرائيل - 01:06:51

والآن سياقنا انتهى عن الكلام عن بني اسرائيل اصبح السياق لتأصيل عام في الافكار قال واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا. الله عز وجل يخبر انه سبحانه وتعالى - 01:07:08

فطر قلوب بني ادم الفطرة التي خلق الله عز وجل عليها قلوب بني ادم هي فطرة التوحيد تمام؟ هذا من اشهر المعاني والتفسيرات للآية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - 01:07:25

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا الاشهاد في مذهب اليه ابن تيمية وابن كثير وغيرهم. انما هو فطرهم فطرهم على التوحيد وانهم يميلون اليه ويختارونه في حال لم يتعرض الانسان لاي مؤثر خارجي. كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم كل مولود يولد عن الفطرة - 01:07:40

فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه أن تقولوا يوم القيامة أي لنا تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا أي عن التوحيد وعن وجود الله كنا غافلين ما حداث أو تقول إنما أشرك أبؤنا من قبل. وأحنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون. فالله يخبر عن طبيعة -

01:08:04

البشرية أيها الجنس البشري لقد فطرتكم جميعا تعرفون وجود الله لقد فطرتكم جميعا تميلون إلى التوحيد إذا لم يؤثر عليكم مؤثر. فمن أعظم الأدلة على توحيد الله وعلى وجوده على وجوده الفطرة التي فطرتكم عليها. لماذا فطرتكم على التوحيد؟ ولماذا جعلتكم

موحدين بفطركم - 01:08:28

وخلقتكم على هذه الصورة حتى إذا أشركتم بعد ذلك بسبب مؤثرات الخارجية من أبائكم ومجتمعاتكم والأعلام وو ناتج يوم القيامة تقولوا يا رب احنا ما كانش عنا أي شيء يعرفنا بك. كذبا. كان هناك ما يعرفكم بوجودي. لما يجي الملحد يوم القيامة ويقول يا -

01:08:54

أنا ما حدا خبرني. كذب. يعني عندكم فطرة. كان عندكم فطرة تخبركم عن وجود الله. ففطرة الإنسان أن الله موجود. وتخبره بأن الله هو الواحد الأحد. ولا يمكن إلا أن يكون واحد أحد. والأدلة العقلية تقول ذلك. والشريعة الإلهية تقول - 01:09:14

كل هذه الأدلة الفطرة ثم العقل ثم الشرائع تدل على وحدانية الله سبحانه وتعالى. فلا تيجوا يوم القيامة تقولوا أنا كنا عن هذا غافلين.

نعم الله سبحانه وتعالى من كرمه وفضله - 01:09:34

لا يعذب أحدا بجهنم حتى يبعث رسوله ولا يهلك الأرواح حتى يبعث رسولا من أنبياء أو من يقوم مقامهم. لكن حتى ولو لم يأتي

الرسول نعم الله لا يعذب إنسان - 01:09:48

بدون أن يأتيه الرسول والرسالات ويسمون هؤلاء أهل الفترات. لكن ما يجب أن يعرفه البشر أنكم جميعا حتى ولو بدون وجود الرسول بفطركم التي فطرتكم عليها تعرفون وجود الله وتعرفون وحدانيته. فلو أنك استقيمت على مقتضى الفطرة وما يطلبه العقل

لعرفت بذلك التوحيد أساسا. وأما قضية تفاصيل الشرائع - 01:10:05

وكيف تعبد الله؟ نعم هذا يحتاج إلى رسل. لكن أصل التوحيد لا يحتاج إلى رسوله يبينه. وإنما الرسول يؤكد ما دلت عليه الفطرة.

طيب الله عز وجل يخبر هنا رسالة إلى العلماء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وأتلى عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها.

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 01:10:29

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخرج إلى الأرض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب أن تحمل علي يلهث أو تتركه يلهث. رسالة لك كل إنسان عنده علم لكنه يركن إلى القوم الظالمين ويقف بجانب الاستبداد. أيك أن تكون بلعام ابن باعورة. بلعام ابن باعورة عالم من علماء بني -

01:10:51

في إسرائيل ربنا أعطاه علم بالتوراة وبشرع الله عالم ولكنه لم يقف بجانب الحق ووقف بجانب الطبقة المستبدة الفاسدة من بني إسرائيل الله أخبر أنه كونك كنت عالم أو أنت عالم بالتوراة هذا ما راح يشفع لك عند رب العالمين وقوفك مع صف الباطل وركونك

إلى الظالمين - 01:11:11

وهذه رسالة لكل علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم. لكل المفتين وهيئات الافتاء ولكل هيئات أه الكبرى في أي بلد في أي كان وفي أي عالم كنت كونك عالم أو تحمل رسالة شريعة أو استاذ دكتور في الشريعة أو فعلا أنت متمكن في علمك هذا - 01:11:35

كله لا يشفع لك عند الله سبحانه إذا وقفت بجانب الطبقة الظالمة الفاسدة المستبدة في بلاد المسلمين ولا تركنوا إلى الذين ظلموا

فتمسك النار. العالم ليس هو فقط الحافظ لمعلومات - 01:11:55

العالم مش هو اللي قارئ الكتب. العالم هو الذي يوظف علمه في الدفاع عن شرع الله. العالم هو الذي ينزه علمه عن عن مدهانة

السلاطين الظالمين. العالم هو الذي يقف وقفة لله سبحانه وتعالى. هذا العالم الذي يمدحه الله. أما إنسان - 01:12:11

دكتور شريعة وقارئ كتب. لكنه يقف بجانب الاستبداد والظلم. ولو شئنا لرفعناه بها كان علمك اللي بين جنبتيك كان بإمكانه يرفعك

الله به الى اعلى عليين. ويجعلك درة الدنيا والاخرة كما فعل الله - [01:12:31](#)

بالعلماء الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم. شف احمد ابن حنبل اصبح امام اهل السنة والجماعة. لما كان علمه خالص لله ولم يقف جانب الطبقة الفاسدة من خلفاء بني العباس في فتنة خلق القرآن. وقس على ذلك كل العلماء الى يوم القيامة. ولو شئنا لرفعناه بها. لكن - [01:12:49](#)

هذا العالم بده يوكل بعلمه الدنيا ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. هو صح عالم عنده معلومات بمعنى انه عنده معلومات وقارئ

كتب. و يعرف في القرآن و بحكي في - [01:13:09](#)

شاطر في اللغة ولسانه ما شاء الله عسل لكنه يشتري الدنيا. اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب شوف هذا المثل مثل الذي

يأكل بعلمه ويكون هدفه فقط بالعلم ان يقتات على موائد السلاطين الظالمين فمثله كمثل الكلب ان تحمله - [01:13:22](#)

او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا. طيب الله عز وجل يخبر ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. الان لانا في

ختام سورة الاعراف بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى الصراع - [01:13:46](#)

الكبير في تاريخ البشرية بين الحق والباطل. في سورة الاعراف بدأنا بقصة ادم وحواء مع اه مع مع الشيطان. بدي انا بالصراع من

بدايته اه نشأ ادم وحواء من جهة والشيطان من جهة - [01:14:06](#)

ثم بعد ذلك بدأت الصراعات بين الحق والباطل تظهر. اخذنا صراع نوح مع قومه. اخذنا صراع هود مع قومه. صراع ثمود مع قومه.

صراع شعيب مع صراع موسى مع قومه مع فرعون ومع بني اسرائيل. هذا كله الان يختم فيقول الله عز وجل عن سنة الكون -

[01:14:26](#)

في الدنيا والاخرة. ولقد ذرأنا لجهنم يعني ولقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ربنا خلق اناس كثير سيدخلون جهنم وجن كثير

سيدخلون جهنم هذا هو الصراع في تاريخ الارض وفي تاريخ البشرية الى قيام الساعة. هؤلاء الذين سيذهبون الى جهنم - [01:14:48](#)

ربنا اعطاهم قلوب لكن لم يستعملوها بالشكل الصحيح. لا يفقهون بها. واعطاهم اعين يسرون بها الحقائق لكنهم لم يستعملوها. لا

يبصرون بها واعطاهم اذان ليسمعوا به الحق. ولكن لم يستعملوها كما اراد الله. فهؤلاء كالانعام. بل هم اضل حتى - [01:15:09](#)

من الانعام. لانه الانعام على الاقل تقوم بوظائفها الحياتية. وهؤلاء ربنا اعطاهم وظائف ولكن لم يقوموا بها. انتم يا اهل التوحيد

تمسكوا في شرع الله انتم يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ولله الاسماء الحسنی. فادعوه بها ووحدوه بها. وذروا الذين يلحدون

يميلون - [01:15:27](#)

عن الحق فيها وممن خلقنا امة يهدون بالحق. يعني وسيبقى على هذه الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها سيبقى امة طائفة

على الحق ظاهرين. لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - [01:15:49](#)

الطائفة ستبقى الى قريب قيام الساعة عندما يفنى كل اهل الايمان وتقوم الساعة مباشرة عندئذ على شرار الخلق هذا يكون في اخر

الزمان. لكن تذكروا ستبقى طائفة على الحق وعليكم ان تعرفوا هذه الطائفة ومنهجها وطرائقها وتتمسك بخطاهم حتى تنجوا ولا

تكونوا من اهل النار - [01:16:06](#)

الله عز وجل يخبر ان اه كفار قريش اليهود كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة. يسألونك عن الساعة ايانا مرساها.

قلنا ما علمها عند ربي. وهذا جاء في حديث الطويل لما جاء جبريل - [01:16:31](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على صورة رجل متى الساعة؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسئول عنها؟ باعلم من

السائل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. يعني موضوع الساعة هذا موضوع ثقيل - [01:16:49](#)

لا تأتيكم الا بغتة. يعني الساعة عندما تأتي ستخرج بغتة يكون كما جاء في بعض الاثار انسان عم بليط البئر تاعه بصلحه تقوم الساعة

عليه واخر يكون في منزله بعض الامور المنزلية تقوم الساعة لي واخر في حقله واخر في اه غنمه. وهكذا الساعة لما تأتي اخواني

ستأتي بغتة وهذا نص القرآن - [01:17:06](#)

تأتيكم الا بغتة لكن ليس المطلوب ان تعرف متى وقتها وانما المطلوب ماذا اعددت لها المطلوب هو هذا ان تجيب ماذا اعددت

للساعة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم الان يخبر قومه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. الا ما شاء الله - [01:17:31](#)

ولو كنت اعلم الغيب لو كنت قعدت متى الساعة استكثرت من الخير لكن ان انا الا نذير انا ليس علاقتي ان اعرف الامور الغيبية عند الله. ما اخبرني به الله واخبرتكم به. وظيفتي انني نذير وبشير - [01:17:50](#)

وبما ان الصورة ابتدأت بادم وحواء ستختم بادم وحواء هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الزوج العلاقة الزوجية علاقة سكن. والرجل يسكن الى زوجته. ويهدأ اليها. فلما تغشاها - [01:18:08](#)

الان الله عز وجل يخبر انه انما خلق البشر على صورة ذكر وانثى لتقوم هناك اسر على توحيد الله سبحانه وتعالى وعبوديته لكن اكثر الناس يشركون مع الله سبحانه وتعالى حتى في ادق التفاصيل. حتى كما جاء في سبب هذه القصة. فلما تغشاها - [01:18:30](#)

اي جامع الرجل زوجته حملت حملا خفيفا بدأت تظهر امارات الحمل. فمرت به مر الحمل الشهري الاول الثاني الثالث. فلما اثقلت وبدأت تظهر يعني انها في الشهر الاخيرة دعوا الله ربهما لان اتيتنا - [01:18:50](#)

صالحا لنكونن من الشاكرين. حالة الانسان اللي يكون يتقرب الخير من الله ويدعو الله انه يا رب نجني يا رب اعطني زي حال بني اسرائيل. قل له يا رب نجنا منجنا فلما جاءهم العطاء استبدوا. هذا حال مستمر - [01:19:08](#)

في الانسان ليس فقط في بني اسرائيل بل هذه نفسية موجودة في كثير من البشر. لما جاء كان يدعو الله بالذرية ويا رب اعطني وان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا - [01:19:25](#)

لما ربنا اعطاهم الذرية الطيبة جعلنا له شركاء فيما اتاهما. مما قيل في تفسيرها ان هذا رجل قيل ادم وقيل هذا رجل من بعد ادم الله اعلم كان يدعو الله بالذرية الطيبة - [01:19:38](#)

فلما اتاه الله الذرية سمى ابنه باسم فيه شرك. سماه عبدالحارث او عبد يغوث او شيء من هذه الاسماء. حتى في تسمية ابنه مجرد مجرد تسمية ما سمى عبد الله ولا عبد الرحمن مع انه اخف شيء يعني ما راح تأثر عليه. حتى في تسميته لابنه جعله عبدا لغير الله - [01:19:53](#)

فسماه عبد الحارث. فالله يخبر عن حالة الطغيان البشري حتى في ابسط الاشياء يطغى الانسان. كلا ان الانسان ليطغى. زي ما مر معنا بصوت العلق. ان رآه استغنى. بمجرد ما تأتية النعم - [01:20:15](#)

ينسى من اعطاه هذه النعم ومن بها عليه. ويبدأ يشرك مع الله في هذه النعم. سبحانه الله ذاك الانسان وهذه تذكرة لنا جميعا اخواني ينتبه الانسان فعلا انه في ساعة الرخاء لا تنسى رب العالمين اللي اعطاك. ووظف هذه النعم لخدمة مولاك. فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء - [01:20:30](#)

فيما اتاهما. بمعنى انهم سموا هذا الطفل في عبد الحارث او عبد ياغوث او باسم لا يوجد فيه تعبيد لله. فتعالى الله عما يشركون. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. هنا الايات تختم في خطابها لكفار قريش ولكل من يسير على خطاهم - [01:20:50](#)

كيف تعبدون الاصنام لا يستطيعون نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ودعوتوهم وانتم صامتون. يعني احجار لا تضر ولا تنفع ولا تتكلم حالكم كحال بني اسرائيل. الذين اتخذوا العجل الذي لا يضرهم ولا ينفعهم. الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايضا يبطشون بها؟ او انهم اعيين؟ يعني انتم ماذا تعبدون - [01:21:13](#)

يا يا كفار قريش ماذا تعبدون؟ تعبدون اصنام ليس لها اعيين ولا اذان ولا تمشي ولا تبطش ولا تتكلم. اين اين يذهب الانسان بعقله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول هذه المقولة ادعوا شركاءكم. جيئوا كل الاصنام وكل - [01:21:33](#)

الكهان وكل من تدعونهم من دون الله. وحاولوا ان تشتثوني. كيدوني ان وليي يلا الثبات الثقة. الثقة اللي كانت عند نوح وهود وصالح وشعيب. وموسى لما القى هاي الثقة ايضا موجودة عند نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:21:57](#)

باعظم صورها واشكالها ان وليي الله الذي نزل الكتاب انا مش خايف انا ثابت على مبدئي وثابت على عقيدتي. وواضح في طريقي لا

اتزحزح قيد انملة ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه وكل الهتكُم واصنامكم وطواغيتكم لا يستطيعون نصرکم - [01:22:15](#)

ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعو. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ما هي الاصنام؟ كانوا يرسمون علي صورة اعين وكذا. فانت الذي ينظر الى الاصنام كان يتخيل ان الصنم ينظر اليه. لكن حقيقة هو لا يبصر شيئاً. والله غريب يعني فكرة عبادة - [01:22:39](#)

الاصنام والاحجار تستغرب من قوم كفار قريش عندهم تجارات واموال وفصاحة ولغة وبيان. كيف يذهب عقل الانسان ليعبد حجر غريب هذا الانسان فعلاً يعني. انا متفكر فيها حتى بشكل منطقي يعني انت كيف تمارس عبودية لحجر لا يضر ولا ينفع ولا يوجد فيه اي شكل من اشكال القدرة - [01:22:59](#)

عن الحركة. طيب قال سبحانه واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. نختم بهذه الفكرة وهي ان الله عز وجل يعطي الفرق بين حالة المتقين والفاستدين - [01:23:24](#)

اهل التقوى اهل اليقظة اذا حاول الشيطان ان يتسلل الى قلوبهم وطاف حول قلوبهم مباشرة انا بسميها بتعرفوا احنا في حياتنا شو بنسميه اه الحساسات او او شي بسموه عندهم الحساسات متيقظة بشكل عالي جدا. اهل الايمان اهل الاستقامة بمجرد ان يلف الشيطان على قلوبهم ليوسوس بشهوة - [01:23:48](#)

وبفكرة شيطانية. الحساسات عندهم شغالة بشكل قوي وفعال. فمباشرة ينتبهوا انه احذر في خطر جهاز الانذار بطلع اصوات. احذر خطر خطر. الشيطان يحاول ان يضع في قلبك شيئاً. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من - [01:24:14](#)

الشيطان وسوسة. عم بتحاول تطوف لتدخل. تذكروا حالة يقظة وانتباه سريع. فاذا هم مبصرون مباشرة بقفل القلب يحاول ان يعالج الوسوسة يطردها. بحاول يذهب هذا الخاطر ليعود له حالة الصفاء والنقاء - [01:24:34](#)

واما اللي فاتح قلبه الشياطين ووساوسهم. واما اولياء الشياطين واصحاب الغفلات الذين لا يقرأون القرآن ولا يحافظون على الصلوات ولا يذكرون الله بكرة وعشية. هؤلاء ما عندهم حساسات شغالة. الحساسات معطلة. فلما يأتي طائف من الشيطان بده يوسوس يجد كل الابواب مفتحة. فبكون - [01:24:52](#)

سهولة يدخل. لذلك قال واخوانهم يمدونهم في الغي. اخواني الشياطين اولياء الشياطين الذين سمحوا للشياطين ان يعيشوا هؤلاء يمدونهم الشياطين يمدونهم ويجعلونهم اكثر واكثر يغرقون في احوال الشهوات الجنس النظر الحرام المعاصي العلاقات المحرمة. يوم بعد يوم يمدونهم زيادة وغرق غرق. هذا الفرق بين المتيقظ والغافل. المتيقظ - [01:25:15](#)

حرص قلبه. فاي محاولة للشيطان يوسوس الحساسات اشتغلت سريعاً. واما والعياذ بالله الانسان الغافل عن الله القلب مفتوح لكل الوسوس والخطرات. مو ايش اللي بخلي الحساسات شغالة اخواني. اللي بخلي الحساسات شغالة قرآنك - [01:25:45](#)

صلاتك ذكرك عبادتك اقبالك على الله العلم الشرعي. هذا اللي بخلي الحساسات شغالة. طب انسان لا قرآن بقرأ ولا قيام ليل بصلي. ولا اذكار صباح ومساء. ولا صلاة في المسجد. ولا طلب - [01:26:02](#)

هذا ما عنده حساسات هاي ضاربة حساساته اول ما اخوانه هؤلاء من اخوان الشياطين. حتى لو كان مسلم ولا اله الا الله وفي الهوية مكتوب مسلم. هؤلاء الشياطين يعيشون في قلوبهم ويجعلونهم - [01:26:16](#)

تغرقون في الشهوات. شف التعبير القرآني يمدونهم في الغيب ثم لا يقصرون خالص ما بتوقف. بغرق. بغرق يوم بعد يوم عم بغرق شهوات معاصي جنس اباحية. افلام مسلسلات. مقاهي ارقيلة جلسات شباب - [01:26:29](#)

عم بغرق ولا يقصر عن الانغماس في الشهوات. نسأل الله العفو والعافية من هذه الحالة. طيب لذلك المخرج من هذه الحالة كما قال ربنا الخروج من حالة الغفلة الى حالة اليقظة. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. واذكر ربك - [01:26:43](#)

القرآن ثم عموم الذكر واذكر ربك في نفسك تضرعا تخيف وانت خائف ووجل ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. اذكار الصباح



والمساء والغدو الصباح. والاصل عند الغروب. اهم اشئ يعني هذا الحد الادنى - 01:27:02

الحد الادنى للذكر اذكار الصباح والمساء واللي ما عنده اذكار وصباح ومساء هذا قطع حتى الحد الادنى. ولا تكن من الغافلين. هاي

الرسالة الاخيرة في سورة الاعراف كن مع اهل الحق وخذ - 01:27:19

بالاسباب التي تجعلك مستيقظ ومنتبه للحق. احذر من الاصطفافات الخاطئة وتذكر كما انك تعبد ربك في الارض. هناك من يعبد الله في السماء ولا يتوانى عن عبادته. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولههم يسجدون. يعني سبحان الله سورة

عظيمة وافكارها كبيرة - 01:27:32

معذرة انا اطلت عليكم يعني وبعرف الدرس. اخذ اكثر من ساعة ونصف. لكن كان لابد من ختم سورة الاعراف في هذا المجلس. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اجعلنا اللهم من اهل القرآن من المتشبهين بالقرآن نعيش على

موائد القرآن. ايقظنا ونبهنا وخذ بايدينا ولا تتوفر - 01:27:53

الا وانت راض عنا. جزاكم الله كل خير على هذا التعب وعلى هذا الانتباه وعلى هذا الحضور. وملتقي في مجلس اخر باذن الله ان كان

في العمر بقية. صلى الله على سيدنا محمد - 01:28:13

وعلى اله وصحبه وسلم - 01:28:27